- **שם המחקר:** ממצאי סקר מקדים בקרב מדריכות כלה ובלניות למיזם "בניית הדרכה מותאמת לנשים עם מוגבלות שכלית התפתחותית או נשים עם מוגבלות קוגניטיבית העומדות לקראת נישואין"
- **שנה :** 2024
- **סוג מחקר :** מחקר קרן שלם
- **מס' קטלוגי :** 890-731-2024
- **שמות החוקרים:** ד"ר עדי לוי ורד.
- **רשות המחקר:** יחידת מכלול – מחקר והערכה, קרן שלם.

- **اسم البحث:** نتائج استطلاع تمهيدي عند مرشدات العرائس ومشرفات المشروع "بناء إرشاد مخصص للنساء ذوات المحدودية الذهنية التطورية أو النساء ذوات المحدودية الإدراكية المقبلات على الزواج"
- **السنة:** 2024
- **نوع البحث:** بحث لصندوق شاليم
- **الرقم الكتالوجي:** 890-731-2024
- **أسماء الباحثين:** د. عدي ليفي-ورد
- **هيئة البحث:** وحدة "مخلول" – بحث وتقييم، صندوق شاليم

ملخص البحث

أُجري هذا البحث بواسطة وحدة "مخلول" – للبحث والتقييم، صندوق شاليم.

خلفية:

تم إجراء الاستطلاع بالتعاون مع وزارة خدمات الأديان، وجمعية "عدن"، ووزارة الرفاه الاجتماعي والأمن الاجتماعي، وصندوق "شاليم"، كجزء من مشروع لتطوير برنامج تدريب مخصص للنساء ذوات المحدودية الذهنية التطورية أو الادراكية اللواتي يستعدن للزواج. تواجه هؤلاء النساء تحديات فريدة خلال التدريب والغطس، ناتجة عن صعوبات في الفهم والأداء. تلعب المدربات (مُدَرِّبات العروس) والمساعدات ((بلانيّات) هو مصطلح يُستخدم في الثقافة اليهودية للإشارة إلى النساء اللواتي يتولين الإشراف على طقوس الحيض والتطهير في المجتمع) .دورًا مهمًا في توجيه هؤلاء النساء، لكن معظم المدربات والمساعدات لم يتلقوا تدريبًا مخصصًا حول هذا الموضوع. الهدف الرئيسي من الاستطلاع هو وصف الوضع الحالي بين المدربات والمساعدات فيما يتعلق بتوجيه النساء ذوات المحدودية الذهنية التطورية أو الادراكية، وتوفير قاعدة لتطوير برنامج تدريبي مخصص سيساعد في توجيه هؤلاء النساء بشكل يتناسب مع احتياجاتهن الفريدة.

هدف البحث

كان الهدف من الاستطلاع هو فحص الوضع القائم وتقديم صورة أولية تُستخدم كأساس لتطوير برنامج تدريبي مُخصص للنساء ذوات الإعاقات العقلية أو المعرفية. تمحور الاستطلاع حول التحديات التي تواجهها المدربات و"البلانيات" في توجيه النساء اللاتي يعانين من صعوبات ادراكية.

أسلوب البحث

تم تطوير استبيان البحث من قبل وحدة "مخلول" التابعة لمؤسسة شاليم بالتعاون مع لجنة التوجيه الخاصة بالمشروع، وتم توزيعه في يونيو 2024 عبر منصة **Google Forms**. تم إرسال الاستبيان إلى مدربات العرائس و"البلانيات" من خلال رسائل واتساب والبريد الإلكتروني، باستخدام شبكات التوزيع التابعة لوزارة الخدمات الدينية وجمعية عدن.

شمل الاستطلاع 71 مشاركة من مدربات العرائس و"البلانيات" من أماكن مختلفة في البلاد، حيث يقدمن خدماتهن لنساء من قطاعات متنوعة. تضمن الاستبيان عددًا من الأسئلة الخلفية (أسئلة تتعلق بأدوارهن، والمناطق التي يعملن بها، وأنواع القطاعات التي يخدمنها، والأطر التي يعملن ضمنها، وغيرها) بالإضافة إلى أسئلة تتعلق بمدى التدريب الذي حصلن عليه في توجيه هذه الفئة، والصعوبات والتحديات التي واجهنها بشكل عام وفي محتوى محدد، وطرق تعاملهن مع تلك المواقف.
تم جمع النتائج وتحليلها بواسطة وحدة "مخلول" التابعة لمؤسسة شاليم، وعُرضت بشكل كمي ونوعي في وثيقة البحث.

النتائج

أظهر الاستطلاع أن 76% من المدربات لم يتلقين أي تدريب مخصص لتوجيه النساء ذوات المحدودية الذهنية التطورية أو الادراكية، على الرغم من أن 84% منهن شعرت أن النساء قد فهمن التوجيه بشكل كبير، رغم الصعوبات الادراكية. عندما طُلب من المشاركات اختيار المجالات التي شعرت فيها النساء بصعوبة كبيرة في الفهم (مع إمكانية اختيار عدة أسباب)، أبلغت المدربات بنسبة متشابهة تقريبًا (حوالي 30%) عن المجالات الثلاثة التي عُرضت عليهن: كمية المهام المطلوبة، فهم المفاهيم المتعلقة بالزمن (مثل عد الأيام والاستعداد للغمر)، وفهم الإجراءات العملية المطلوبة مثل التحضير للغمر والتحقق من الطهارة.

بشكل أكثر تحديدًا، في سياق مجالات القوانين الدينية التي قُدمت لهن، أفادت المشاركات بأن المجالات التي شعرت فيها بصعوبات كبيرة هي: فهم أحكام الفصل والابتعاد، أوقات الفحوصات، وفحوصات الطهارة. عند سؤالهُن عن كيفية التعامل مع هذه الصعوبات، استخدمت المدربات والمشرفات عددًا من الاستراتيجيات، منها: تكرار الشروحات، استخدام وسائل توضيحية مثل الرسوم، الرسومات، القصص، والعروض العملية، بالإضافة إلى الدعم العاطفي المخصص لاحتياجات النساء، مع استخدام لغة بسيطة والتحقق من الفهم خلال التوجيه.
في بعض الحالات، استعانت المدربات بمرافقين، مثل الأصدقاء أو الأقارب للنساء، لضمان فهم التوجيه وتطبيقه بشكل صحيح. أعربت المدربات والمشرفات عن شعورهن بالرسالة والمسؤولية تجاه النساء اللواتي يوجهونهن، ولكن أيضًا عن مخاوف من أن الشروحات قد لا تُفهم بالكامل أو أن النساء قد لا ينجحن في تطبيق التعليمات، خاصةً في ضوء تعقيد المواضيع والضغط الذي يميز الفترة التي تسبق الزفاف. ومع ذلك، أفادت حوالي ربع المشاركات بأنهن لم يواجهن صعوبات خاصة وهن يشعرن بالثقة في قدرتهن على تقديم التوجيهات بنجاح.
قامت المدربات بتقديم عدة حلول لتحسين التدريب، بما في ذلك استخدام وسائل تعليمية مثل العروض العملية، والتسجيل البصري للإرشادات، وتأكيد النقاط الأكثر أهمية، بالإضافة إلى الدعم من خلال استمرار الاتصال الهاتفي مع النساء بعد الزواج. كما أكدن على الحاجة إلى تدريب متخصص لتعليم النساء ذوات المحدوديات الذهنية أو الإدراكية، يتضمن تطوير أدوات تعليمية تساعدهن على تقديم التدريب بشكل واضح ومفهوم للنساء ذوات الاحتياجات الخاصة.

استنتاجات، رؤى وتوصيات

في إطار اجتماع لعرض نتائج الاستطلاع أمام الشركاء، ظهرت الرؤى والتوصيات التالية:

1. هناك حاجة لوصف الخصائص السكانية واحتياجاتها أمام الموجهات/البلانيات اللاتي سيشاركن في دورة التدريب على الإرشاد المخصص، مع التركيز على الاختلافات بين المحدودية الذهنية/الادراكية والمحدوديات الأخرى مثل محدودية الجسدية. من المقرر تضمين الإشارة إلى خصائص السكان في إحدى الدروس في الدورة.
2. النتائج المتعلقة بالجوانب المحددة في الإرشاد التي تكون أكثر صعوبة في الفهم، فضلاً عن المحتويات القانونية التي تواجه متلقيات الخدمة صعوبة في فهمها، يمكن أن تساعد في اتخاذ القرار بشأن الموضوعات التي تحتاج إلى تفكير عميق حول مدى ضرورتها أو إمكانية إلغائها. وفي حالة الحاجة إلى الإبقاء عليها، يجب تحديد أفضل الوسائل التعليمية التي ستسهل تبسيط الموضوع وتقديمه بشكل يكون واضحًا للمرأة. بالطبع، سيتعين أن يستند القرار بشأن الموضوعات الأساسية والمحتويات التي يمكن أو لا يمكن إلغاؤها في الإرشاد إلى توصيات الحاخامات الذين سيشاركون في تطوير الإرشاد المخصص.
3. تُبرز النتائج حساسية الموجهات/المرشدات تجاه النساء ذوات المحدودية (حوار يُجري على مستوى متساوٍ، مع المرأة نفسها أو على الأكثر بمعدل متساوٍ بين المرأة والمرافقة، وليس فقط مع الامرافقة). بالإضافة إلى ذلك، تتجلى عبر جميع النتائج بشكل ملحوظ الالتزام والاهتمام وإحساس الرسالة والأهمية الكبيرة التي يراها الموجهات/المرشدات في أن تفهم النساء ما يشرحنه ويطبقن الأمور.
4. تم التأكيد على أهمية مشاركة الحاخامات الذين يعرفون مجموعة النساء ذوات المحدودية الذهنية أو الإدراكية، من أجل اتخاذ قرارات مشتركة حول المحتوى الضروري (الأساسي) مقابل المحتوى الذي يمكن تخفيضه أو الاستغناء عنه. وقد تم اقتراح التواصل مع الحاخامات الذين يعملون مع مؤسسات الرعاية الاجتماعية.

5. يمكن أن تُستخدم نتائج الاستطلاع من قبل لجنة التوجيه بعدة طرق:

أ. بناء المحتوى الفقهي- طقوس الدينية - عرض القيود والقدرات والصعوبات التي تواجهها متلقيات الخدمة أمام الحاخامات سيساعد في التفكير حول المحتوى الفقهي الذي سيتم تضمينه في التدريب المخصص.

ب. بناء محتويات الدورة - يمكن أن تستند المواد التي سيتم تطويرها جزئيًا إلى النتائج التي ظهرت في الاستطلاع، سواء من حيث المحتويات التي وُجدت أنها معقدة وصعبة الفهم، أو من حيث مشاعر المدربات في توجيه مجموعة النساء ذوات المحدودية الذهنية.

ج. تطوير وسائل التدريب - يمكن أن تساعد النتائج في التفكير حول المحتويات التي ينبغي استثمار الجهود في تطوير وسائل تعليمية وأدوات مساعدة، لتبسيط وتسهيل وإيضاح المحتويات والإجراءات المختلفة التي يُطلب من النساء فهمها وتنفيذها.

- للمحتوى الكامل
- لمجمع الأبحاث لصندوق شاليم
- مجمع أدوات البحث لصندوق شاليم